الي بايزيد الخير والملك الذي ۝ حمي بيضة الاسلام بالبيض والسمر ۝
وجود للدين الحنيفي صارما ۝ اباد به جمع الطواغيت والكفر ۝
وهي طويلة فاجازه عليها بالف دينار ورتب له في دفتر المصر كل سنة ماية دينار
فكانت تصل اليه ثم الى اولاده من بعده **وكان** للسلطان بايزيد عدة اولاد وكان عهد
لاكبرهم احمد بالسلطنة فاغتاظ ولده السلطان سليم وحارب والده ثم رجع السلطان
وولي ولده السلطان سليم وطلب الزهاب الي ديمة يستقر فيها وكان برجله داء
النقرس فلما كان في الطريق اراد ان يتوضا لصلاة الظهر فوضعوا له السم في الماء
ولما توضا تساقط شعر لحيته فحس بذلك وقال ردوني فتوفي قبل ان يصل الي
القسطنطينية فحمل اليها ودفن بها كما امر **ثم تولي** السلطان سليم
خان ثامن شهر صفر سنة سبعة عشر وتسعماية فاقام تسع سنين وثمانية اشهر
وكان عمره ستة واربعين سنة وكانت امه عايشة من بنات بعض امرا التركمان وتوفي
ليلة السبت تاسع شوال سنة ست وعشرين وتسعماية بمرض لحقه عند رجوعه
من مصر الى جهة الروم ظهرت في ظهره جراحة عجزت عن علاجها الاطبا واتسع الجرح
بحيث كان يوضع الدجاجة فيه فتذوب واخفي الوزير موته وارسلوا اعلموا ولده
السلطان سليمان وصلوا عليه في جامع السلطان محمد ودفنوه في محل قبره وبنوا عليه
جامعا كبيرا وعمارة لطعام الفقرا **وكان** سلطانا قهارا كثير السفك قوي البطش
ولما فرغ من دفن والده خرج لقتال اخيه احمد فهزم عسكره واسره ثم خنقه ثم قتل
اخوته جميعا قورقود خان ومحمود وسليمان واورخان وموسي وقتل من بيت
السلطنة سبعة عشر نفرا **وكان** يعرف الالسن الثلاثة العربية والتركية والفارسية
وله نظم بارع وجد بمصر على رخام في حايط القصر الذي سكن فيه بخطه ۝
الملك لله من يظفر بنيل مني ۝ يرده قهرا ويضمن بعده الدركا ۝
لو كان لي او لغيري قدر انملة ۝ فوق التراب لكان الامر مشتركا ۝
ثم تولي السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم يوم الخميس
سادس شهر شوال سنة ست وعشرين وتسعماية وعمره نحو ستة وعشرين
سنة فاقام تسعا واربعين سنة وتوفي في رابع شهر صفر سنة خمس وسبعين

وتسعماية

وتسعماية وكان سلطانا سعيدا مجاهدا وصلت سراياه الي اقصي البلاد شرقا وغربا
وشرع في اول توليته في قتل اولاده خوف الفتن والخروج عليه فارسل احضر ولده
مصطفي وامر بخنقه ثم تحايل على تحصيل ولده بايزيد بعد ان وقعت حروب قتل
فيها نحو خمسين الف وعلى تحصيل بقية اولاده اورخان ومحمود وعبد الله وعثمان
وبذل المال الجزيل على ذلك حتى ظفر بهم وخنقهم وخنق اولادهم **وقيل**
يا دهر ويحك ما ابقيت لي جلدا ۝ وانت والدهر تاكل الولدا ۝
وفي اول توليته سنة سبع وعشرين وتسعماية عصي الغزالي الجركسي امير الامرا
بالشام وادعي السلطنة وخطب له بدمشق وما حواليها ثم توجه الي حلب وحاصرها
مدة ولما ايس من ملكها وادركه الشتا رجع الي دمشق وحصنها وحصن قلعتها
ولما بلغ السلطان ذلك وجه له العساكر والمدافع فلما سمع الغزالي بقدومهم خرج
من الشام واتفق ملاقاته مع العسكر في موضع يقال له المسطبة بارض القابون
وتحاربوا فهلك الغزالي ومن معه تحت ارجل الخيل فلم يعلم له ولا لجنوده اثر
وقيل حزوا راس الغزالي وارسلوها الى السلطان وتولي على الشام اياس
باشا وفرق امارة القدس وغزة وغيرها الي عبيد السلطان **ثم** مات امير الامرا
بمصر خيربك بعده بسنة بفوح تمر ودفن بمدرسته الخير بكية بباب الوزير ويقال
انه مكث بخوار بعض يوما يسمع صراخه بالقبر ويقول ان عذاب الله شديد
وفي سنة ثمان وعشرين وتسعماية كانت غزوة رودس توجه لها السلطان بنفسه
ثامن عشر رجب واخذ ما حولها من قلاع وحصون واحاط بها برا وبحرا قيل وجد لها
سماية غراب وكانت رودس من امنع الحصون لانه بني لها من تحت الارض سورا ولها
خندق عريض عميق مشحون بالمدافع وللبلد سور ثاني عرض سبعة اذرع بالتراب
والحجارة ولها مينة عظيمة مدورة كالحوض ولها باب مخصوص جعلوا عليه سلسلة من حديد
فما استطاع المسلمون قربها من المدافع ومكث الحصار عليهم اكثر من ثلاثين يوما
فتشاورت عساكر البر فيما لو امروا بسوق الرمل والتراب امثال الجبال وتترسوا به
وصاروا يقدمونه قليلا قليلا الي ان وصل التراب الى الخندق وصار الكفار تحت المسلمين
لرميهم بالنار فاستغاثوا وطلبوا الامان وشرطوا الخروج منها فامنهم السلطان

Copyright King Saud University